وجواب ثان وهو انما جعل الدخول على الماضي من خواص ان بل مجموع الوصفين اعني الد
خول على الماضي والاضمار ومعلوم ان مجموع الوصفين من خواص ان وان لم
يكن احدهما على الانفراد من خواصه والله اعلم قوله وهي حتى اعلم ان حتى حرف
جر بمنزلة الى فاذا اضافتا الفعل بعدها وجب ان يكون منصوبا باضمار ان اذا قلت
سرت حتى ادخلها كانك قلت سرت حتى ان ادخلها ليكون الفعل في تاويل المصدر مجرور المحل
بحتى ومما يدل على ان العمل ههنا لان المضمرة دون حتى قول الشاعر داويت عين ابي
الدهيق بمطله حتى المصيف ويغلو القعدان فالمصيف مجرور بحتى ويغلو معطوف عليه
ومعلوم ان النصب فيه لا يحتمل الا باضمار ان لانه بمنزلة حتى المصيف وغلاء القعدان
ولو كان حتى في قولك سرت حتى ادخلها هي الناصبة بنفسها لوجب ان لا يجيء
هنا منصوبا بعد الجر لانه لا يكون في موضع واحد جارا وناصبا والمعطوف يجب ان يكون على
على اعراب المعطوف عليه فاذا لم يكن قبل يغلو فعل منصوب وكان قبله اسم مجرور علمت
ان حتى فيما نحن فيه حرف جر باق على اصلها وان النصب باضمار ان قال عبد القاهر ان
في الكلام ههنا مضافا محذوفا كانه قيل سرت حتى وقت ان ادخلها كقولك آتيك خفوق
النجم في ان المصدر قد اضيف اليه الزمان ثم حذف المضاف وناب المصدر منابه ثم ان
الفعل بعد حتى انما ينتصب اذا كان مستقبلا نحو سرت حتى ادخلها فالسبب اعني السير قد انقضى
والمسبب اعني الدخول لم تمض وهو مترقب بعد او في حكم المستقبل نحو سرت امس حتى ادخلها
بمعنى الان ادخلها فالسبب والمسبب قد مضيا جميعا الا ان المسبب في حكم المستقبل لانه في

وقت

في وقت وجود السبب كان مترقبا وانت تحكيه الآن بلفظه واما اذا كان
حالا او في حكم الحال نحو سرت حتى ادخلها الآن او سرت امس حتى ادخلها على
حكاية الحال الماضية فلا مساغ للنصب ههنا لامتناع اضمار ان مع فعل الحال قوله
ولام كي اذا قلت جئتك لتكرمني فالفعل باضمار ان لان اللام الجارة لا تدخل الاسم
ولا تعمل في الفعل لما ذكرنا في حتى ولا يمتنع اظهار ان معها نحو جئتك لان تعطيني بخلاف
اخواتها لانها في الاصل للعطف اعني حتى والواو والفاء واو فلو ظهر بعدها ان لظهر
عطف الاسم على الفعل وذلك فاسد بخلاف اللام فانها ليست من حروف العطف بل
هي من حروف الجر فلا يلتبس باظهار الاسم بعدها واذا دخلت لا على الفعل الداخلة عليه اللام وجب
اظهار ان نحو لئلا تعطي كيلا يتوالى اللامان فان اللفظ به يستهجن جدا قوله ولام الجحد
هي اللام المزيدة لتاكيد النفي نحو لم اكن لافعل وانما لم يكن عاملة بنفسها لانها في الاصل
من حروف الجر وقد زيدت ههنا لتاكيد النفي فبالحري ان لا يعمل النصب مراعاة للاصل
والتزم اضمار ان معها لانها جعلت في النفي بازاء السين في الاثبات ولفظ الفعل ملتزم مع
السين فالتزم اضمار ان معها ايضا ولم يظهر ان والا لظهر لفظ الاسم وفيه بحث يطلب من
المفتاح قوله واو بمعنى الى او الا اذا قلت لالزمنك او تعطيني حقي كان المعنى لالزمنك الى ان
تعطيني حقي او الا ان تعطيني حقي والاكثرون قالوا او بمعنى الى ان وهذه العبارة معترض
عليها لان او المضمرة بعدها ان لو كانت بمعنى الى ان لكان التقدير في قولنا او تعطيني الى ان ان
تعطيني حقي وهذا من القول المصر بتركيب العبارة دفعا لهذا الاعتراض وانما انتصب ان ههنا

خلف

Copyright © King Saud University